

فأسرعوا وابطأتم ، أما والله لما سبقوكم به من الفضل اشد عليكم فوتاً من بابكم هذا الذي تنافسون فيه ، ثم قال : أيها القوم ان هؤلاء قد سبقوكم بما ترون ، ولا سبيل لكم والله الى ما سبقوكم اليه ، فانظروا هذا الجهاد فالزموه ، عسى الله عز وجل ان يرزقكم الشهادة ، ثم نفى ثوبه ولحق بالشام ، وخرج بجماعة أهله - الا ابنته هند - الى الشام مجاهداً حتى ماتوا كلهم هنالك (٢٥٥) .

أثر المعركة على سكان الجزيرة

وهكذا انتهت معركة بدر بهذا الانتصار الحاسم للمسلمين ، الذي تدهورت له سمعة قريش العسكرية والسياسية في بلاد العرب .

لقد دهش العرب قاطبة للنصر الحاسم غير المتوقع الذي ناله المسلمون في هذه المعركة .

وكان اليهود والمنافقون أشد الناس استياء لهذا النصر المبين .

وبالرغم من تباين الوقع الذي تلقت به احزاب الكفر نبأ انتصار المسلمين في هذه المعركة ، فقد كان الاستياء عاماً بينهم ، والاجماع منعقداً منهم على الوقوف في وجه المسلمين .

فقد صمم الجميع على ان لا يمكنوا المسلمين مرة اخرى

(٢٥٥) الاستيعاب في اسماء الاصحاب المطبوع مع الاصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ١١٠ .